زيلينسكي يوجه نداء جديدا للغرب لتقديم المزيد من الدعم لبلاده

وقف العمل بمطارات روسية بعد هجوم أوكراني بمسيرات

فولوديمير زيلينسكي

الجيش الروسي على جبهات القتال في أوكرانيا

من الجبهات الروسية الأوكرانية

«وكالات» : وجه الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، نداء جديدا إلى الغرب، طالبا بشكل عاجل المزيد من الدعم، بعدما استهدفت روسيا بلاده بأكثر من 1400 هجمة جوية خلال الأسبوع الماضي.

وفي أعقاب تصريحاته، أعلن مسؤولون إصابة خمسة أشخاص، بينهم طفلان، في انفجار عبوة ناسفة، يعتقد أن طائرة مسيرة روسية أسقطتها، في مدينة خيرسون الساحلية بجنوب أوكرانيا.

وأعلن المسؤول العسكري الإقليمي في خيرسون، رومان مروشكو، في منشور على تطبيق تليغرام الأحد، أن مسيرة ألقت العبوة الناسفة عبر السقف المفتوح لحافلة صغيرة. وبعد الانفجار، اشتعلت النيران في الحافلة.

وأفاد مروشكو بحدوث هجمات إضافية بمسيرات روسية في خيرسون خلال أمس، منها هجوم أصاب مبنى سكنيا مكونا من عدة طوابق.

وذكر مروشكو أن شخصا يبلغ من العمر 74 عاما كان يقف في شرفة في ذلك الوقت أصيب بجروح خطيرة. وعندما هاجمت مسيرة سيارة إسعاف، تضررت السيارة لكن ركابها لم يصابوا بأذى.

وقال زيلينسكي، في بيان عبر تطبيق تليغرام، الأحد، «تهاجم روسيا أوكرانيا يوميا بالطائرات المسيرة والصواريخ والقنابل الجوية». ورافق البيان مقطع مصور أظهر مشاهد الموت والدمار في المدن الأوكرانية.

وأوضح زيلينسكي أن روسيا هاجمت أوكرانيا بنحو 50 صاروخا و660 طائرة مسيرة وأكثر من 760 قنبلة انزلاقية خلال الأسبوع الماضي.

وقال زيلينسكي «لن تتوقف روسيا بمفردها. يجب على العالم أن يجبرها على إنهاء هذا العدوان الوحشي وغير المبرر».

وأضاف زيلينسكي أن «تعزيز دفاعاتنا أمر ضروري للغاية. نحن بحاجة إلى حماية أفضل، تشمل أنظمة دفاع جوي وأسلحة بعيدة المدى وضغط عبر العقوبات».

وفقا للسلطات الأوكرانية، تضرر 15 مبنى تاريخيا في وسط مدينة أوديسا، المدرجة في موقع التراث العالمي لمنظمة منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو)، في هجمات صاروخية روسية.

وفي تحديث لهجوم وقع السبت، قالت قوة الدفاع المدني أمس إن عدد القتلى ارتفع إلى 14 قتيلا على الأقل بعد أن ضرب صاروخ مبنى سكنيا في بولتافا بوسط أوكرانيا، وكان طفلان من بين القتلى الـ14.

وتدافع أوكرانيا عن نفسها ضد الحرب الروسية الشاملة منذ نحو ثلاث سنوات.

من ناحية أخرى شنت أوكرانيا هجوما بطائرات مسيرة خلال الليل تسبب في اندلاع حريق في منطقة أستراخان الروسية، وأدى إلى تعليق الرحلات الجوية في عدة مطارات. بحسب ما قال مسؤولون روس أمس الاثنين.

وقال إيغور بابوشكين، حاكم منطقة أستراخان في جنوب روسيا، عبر تطبيق تليغرام «حاولت القوات المسلحة الأوكرانية تنفيذ هجوم بطائرات مسيرة على أهداف تقع في المنطقة، بما في ذلك منشآت الوقود والطاقة».

وأضاف «سقوط طائرة مسيرة أدى إلى اندلاع حريق، ولم تقع إصابات».

وقالت وكالة النقل الجوي الروسية (روسافياتسيا) إنها علقت الرحلات الجوية من مطارات أستراخان وقازان ونيجنكامسك وساراتوف وأوليانوفسك لضمان السلامة.

وكانت كييف وموسكو تبادلتا اتهامات، الأحد، بقصف مدرسة يستخدمها مدنيون ملجأ في مدينة تحتلها أوكرانيا في منطقة كورسك الروسية، حيث يدور قتال منذ ستة أشهر.

توازيا، أسفرت هجمات بصواريخ ومسيّرات روسية عن مقتل 18 شخصا على الأقل في أوكرانيا منذ مساء الجمعة، بحسب كييف.

وأعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الأحد، أن محادثات بلاده مع كييف وموسكو بشأن النزاع في أوكرانيا تسير «على نحو جيد».

من جهة أخرى تقدم الجيش الروسي وسيطر على 430 كيلومترا مربعا داخل الأراضي الأوكرانية في يناير، ويقترب حاليا من بوكروفسك التي تعد مركزا لوجستيا لقوات كييف، وفق تحليل أجرته وكالة «فرانس برس»، أمس الاثنين، استنادا إلى بيانات المعهد الأمريكي لدراسة الحرب.

وشهد شهر يناير تباطؤاً طفيفاً مقارنةً بالأشهر السابقة، بعد السيطرة على 476 كيلومترا مربعا في ديسمبر و725 كيلومترا مربعا في نوفمبر، في أعقاب تسجيل القوات الروسية تقدما كبيرا على خط المواجهة منذ صيف 2024.

في سياق متصل، أعلن الجيش الأوكراني، أمس الاثنين، ارتفاع عدد قتلى وجرحى العسكريين الروس منذ بداية الحرب على الأراضي الأوكرانية في 24 فبراير 2022، إلى نحو 841 ألفا و660 جنديا، بينهم 1300 لقوا حتفهم، أو أصيبوا، خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية.

وجاء ذلك وفق بيان نشرته هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الأوكرانية، في صفحتها على موقع «فيسبوك» أمس.

وبحسب البيان، دمرت القوات الأوكرانية منذ بداية الحرب 9920 دبابة، منها 12 دبابة، الأحد، و20685 مركبة قتالية مدرعة، و22589 نظام مدفعية، و1268 من أنظمة راجمات الصواريخ متعددة الإطلاق، و1053 من أنظمة الدفاع الجوي.

وأضاف البيان أنه تم أيضاً تدمير 369 طائرة حربية، و331 مروحية، و23911 طائرة مسيرة، و3054 صاروخ كروز، و28 سفينة حربية، وغواصة واحدة، و35798 من المركبات وخزانات الوقود، و3731 من وحدات المعدات الخاصة.

في سياق متصل، أعلنت القوات الجوية الأوكرانية، في بيان عبر تطبيق تليغرام، أمس الاثنين، أن الدفاعات الجوية الأوكرانية أسقطت 38 من أصل 71 طائرة مسيرة معادية أطلقتها روسيا على الأراضي الأوكرانية الليلة الماضية.

وقال البيان إن القوات الروسية شنت هجمات على أوكرانيا، خلال الليل، باستخدام 71 طائرة مسيرة من طراز شاهد، وطرازات أخرى خداعية، تم إطلاقها من مناطق أوريل، وكورسك، وبريانسك، وميليروفو، وبريمورسكو-أختارسك الروسية، وشبه جزيرة القرم، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الوطنية الأوكرانية.

وأضاف البيان أنه تم صد الهجوم من قبل وحدات الدفاع الجوي ووحدات الحرب الإلكترونية وفرق النيران المتنقلة التابعة لسلاحي الجو والدفاع الجوي الأوكرانيين.

وقال البيان إنه بحلول الساعة 9:00 صباح أمس الاثنين، أسقطت القوات الأوكرانية 38 طائرة مسيرة من طراز شاهد وطرازات أخرى فوق مناطق خاركيف وبولتافا وسومي وكييف وتشرنيهيف وتشيركاسي وزابوريجيا ودنيبروبتروفسك وفينيتسا وخميلنيتسكي.

وأضاف البيان أن 25 طائرة مسيرة خداعية اختفت من على شاشات الرادار، دون أن تسفر عن وقوع أضرار على الأرض. وأفادت تقارير بوقوع أضرار في مناطق سومي وخاركوف وتشيركاسي نتيجة للهجوم المعادي.

في المقابل، اشتعلت النيران في العديد من مواقع الطاقة في روسيا بعد هجوم شنته عشرات المسيرات الأوكرانية ليل الأحد الاثنين، وفقاً للسلطات ووسائل الإعلام المحلية.

وقالت وزارة الدفاع الروسية في بيان، إنه تم اعتراض وتدمير 70 طائرة أوكرانية بدون طيار خلال الليل فوق ست مناطق روسية منها روستوف وفولغوغراد (جنوب غرب).

وكثفت كييف هجماتها الجوية على منشآت الطاقة والمنشآت العسكرية الروسية في الأشهر الأخيرة، في حملة وُصفت بأنها رد على القصف الروسي المتواصل للمدن ومنشآت الطاقة الأوكرانية.

في منطقة فولغوغراد تسبب «هجوم جوي ضخم بمسيرات باندلاع حريق في مصفاة نفط» بحسب بيان للإدارة الإقليمية نُشر على تليغرام. وأكدت أنه «لم تسجل إصابات».

في منطقة أستراخان، استهدف الهجوم «مواقع البنية التحتية للطاقة» مما أدى إلى نشوب حريق، حسبما قال حاكم المنطقة.

وذكرت وسائل إعلام محلية أن الحريق اندلع في مصنع كبير لمعالجة الغاز تابع لشركة الغاز الروسية العملاقة غازبروم في أستراخان.

من جهة أخرى أعلن الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، الاثنين، أن محادثات بلاده مع كييف وموسكو بشأن النزاع في أوكرانيا تسير «على نحو جيد».

وقال ترامب إثر نزوله من الطائرة في واشنطن بعد عودته من مقر إقامته في مارالاغو في فلوريدا «نحن نتعامل مع أوكرانيا وروسيا. لدينا اجتماعات ومحادثات مقررة مع مختلف الأطراف، بما في ذلك أوكرانيا وروسيا. وأعتقد أن هذه المحادثات تسير في الواقع على نحو جيد».

هذا وأفاد مبعوث الرئيس ترامب إلى أوكرانيا كيث كيلوغ بأنه سيتعيّن على كل من كييف وموسكو تقديم تنازلات لإنجاح أي مفاوضات لإيجاد حل للحرب الدائرة.

وقال اللفتنانت جنرال المتقاعد كيلوغ الذي عاد مؤخرا من زيارة قام بها لأوكرانيا في مقابلة أجرتها معه «فوكس نيوز» Fox News «أعتقد أن الجانبين سيقدمان القليل من التنازلات.

وأضاف كيلوغ أن الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، «أشار بالفعل إلى أنه سيخفف من حدة موقفه»، مؤكدا أنه سيتعين أيضا على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين «التخفيف من حدة مواقفه أيضا».

ولطالما رفض زيلينسكي تقديم أي تنازلات عن أراض لروسيا التي تسيطر قواتها على جزء واسع من جنوب شرقي أوكرانيا، لكنه يواجه ضغوطا في ظل تفاقم الخسائر الميدانية والضبابية حيال إمكان تواصل الدعم الأمريكي.

من جانبها، سعت روسيا للحصول على تطمينات بشأن عدم انضمام أوكرانيا قط إلى حلف شمال الأطلسي.

وأثناء حملته الانتخابية، تعهّد ترامب بوضع حد سريع للحرب المتواصلة منذ ثلاث سنوات، لكنه لم يقدم تفاصيل تذكر بشأن الكيفية التي ينوي من خلالها تحقيق ذلك.

وأفاد بوتين الثلاثاء بأن بلاده ستجري محادثات سلام مع أوكرانيا، لكنه استبعد التحدث مباشرة مع زيلينسكي، معتبرا أنه «غير شرعي» نظرا إلى انقضاء مدة ولايته الرئاسية.

ولم تجر انتخابات في أوكرانيا منذ اندلاع الحرب فيما فرضت الأحكام العرفية، وهو أمر لفت كيلوغ الأحد إلى أن الدستور الأوكراني يسمح به.

واعتبر زيلينسكي من جهته أن بوتين «يخشى» المفاوضات.

وقال كيلوغ لشبكة «فوكس نيوز»، الجمعة، إن ترامب «يريد أن ينجزها (المفاوضات)»، مؤكدا «لدي ثقة كبيرة بأننا قادرون على تحقيق أمر ما».

ولدى سؤاله عن المدة التي قد يستغرقها ذلك، رد: «أرغب بالقول إنها مسألة شهور، لكنها لن تكون سنوات».

وهدد ترامب منذ توليه السلطة في 20 يناير بتشديد العقوبات على روسيا وأشار إلى أن زيلينسكي مستعد للتفاوض.

الدمار في أوكرانيا

قصف مدفعي